@ 137 @ وحفظ العهد ! 2 2 ! من للبيان لا للتبعيض لأن جميعهن محسنات ! 2 2 ! قيل يعني الزنا وقيل يعني عصيان زوجهن عليه الصلاة والسلام أو تكليفه ما يشق عليه وقيل عموم في المعاصي ! 2 2 ! أي يكون عذابها في الآخرة مثل عذاب غيرها مرتين وإنما ذلك لعلو رتبتهن لأن كل أحد يطالب على مقدار حاله وقرىء يضاعف بالياء ورفع العذاب على البناء للمفعول وبالنون ونصب العذاب على البناء للفاعل ! 2 2 ! قرىء بالياء حملا على لفظ من وبالتاء حملا على المعنى وكذلك تعمل والقنوت هنا بمعنى الطاعة ! 2 2 ! أي يضاعف لها ثواب الحسنات ! 2 2 ! يعني الجنة وقيل في الدنيا والأول هو الصحيح ! 2 2 ! فضلهن ا على النساء بشرط التقوى وقد حصل لهن التقوى فحصل التفضيل على جميع النساء إلا أنه يخرج من هذا العموم فاطمة بنت رسول ا صلى ا عليه وسلم ومريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون لشهادة رسول ا صلى ا عليه وسلم لكل واحدة منهن بأنها سيدة نساء عالمها ! 2 2 ! نهى عن الكلام اللين الذي يعجب الرجال ويميلهن إلى النساء ! 2 2 ! أي فجور وميل للنساء وقيل هو النفاق وهذا بعيد في هذا الموضع ! 2 2 ! هو الصواب من الكلام أو الذي ليس فيه شيء مما نهى عنه ! 2 2 ! قرئ بكسر القاف ويحتمل وجهين أن يكون من الوقار أو من القرار في الموضع ثم حذفت الراء الواحدة كما حذفت اللام في ظلت وأما القراءة بالفتح فمن القرار في الموضع على لغة من يقول قررت بالكسر أقر بالفتح والمشهور في اللغة عكس ذلك وقيل هي من قار يقار إذا اجتمع ومعنى القرار أرجح لأن سودة رضي ا عنها قيل لها لم لا تخرجين فقالت أمرنا ا بأن نقر في بيوتنا وكانت عائشة إذا قرأت هذه الآية تبكي على خروجها أيام الجمل وحينئذ قال لها عمر إن ا أمرك أن تقري في بيتك ! 2 2 ! التبرج إظهار الزينة ! 2 2 ! أي مثل ما كان نساء الجاهلية يفعلن من الانكشاف والتعرض للنظر وجعلها أولى بالنظر إلى حال الإسلام وقيل الجاهلية الأولى ما بين آدم ونوح وقيل ما بين موسى وعيسى ! 2 2 ! أصله النجس والمراد به هنا النقائص والعيوب ! 2 2 ! منادى أو منصوب على التخصيص وأهل بيت النبي صلى ا عليه وسلم هم أزواجه وذريته وأقاربه كالعباس وعلي وكل من حرمت عليه الصدة وقيل المراد هنا أزواجه خاصة والبيت على هذا المسكن وهذا ضعيف لأن الخطاب بالتذكير ولو أراد ذلك لقال عنكن وروي أن النبي صلى ا عليه وسلم قال نزلت هذه الآية في خمسة في ولد علي وفاطمة والحسن